قال : وحدثني غير واحد من أصحابنا قال : قيل لرؤبة : ما قولُك .

(لَو أَنَّني عُمِّرْتُ عمرَ الحسْل ... أو عُمْرَ نوحٍ زَمَنَ الفطَحْل) - الرجز - ما زمن الفطَحْل قال : أيام كانت السّلامُ رطَاباً .

وبعد هذا البيت : .

(والصَّخْرُ مُبْتَلّ كمثل الوَحَل ...) قال : وحدثني سُليمان بن عبد ا عن أبي العَمَيْثَل مولى العباس بن محمد قال : تكاذب أعرابيان فقال أحدهما : خرجت مرّة علي فرس لي فإذا أنا بظُلْمَةٍ شديدة فَيَمَّمْتُها حتى وصلتُ إليها فإذا قطعةٌ من الليل لم تَنْتَبه فما زلت أحمل عليها بفرسي حتى أَنْبَهْتُها فانجابت ! فقال الآخر : لقد رميت ظبياً مرة بسهم فعدل الظَّبْيُ يَمنة فعدل السهم خلفه فَتياسر الظبي فتياسر السهم ثم علا الظبيُ فعلا السهم خلفه ثم انحدر فانحدر حتى أخذه ! قال : وحدثني التوّزي قال : سألت أبا عبيدة عن مثل هذه الأخبار من أخبار العرب فقال : إن العجم تكذب أيضاً فتقول : كان رجل نصفُه من نحاس ونصفُه من رصاص فتعارضُها العرب بهذا وما أشبهه